Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الصورة الجديدة لمجتمع المستقبل هى الصورة التى يأخذ الثائر فى دعوة الناس إليها والعمل على تحقيقها : مستقبلا باسماً سعيداً .

وهذا الذى يفعله الثائر هو الذى من أجله سمى بالبشير .

إنه يبشر الناس بأمل جديد ، وحياة جديدة ، يتحقق بهما الأمن والطمأنينة .

إنه يبشرهم بالفضل الكبير من الله .

ولا يقف أمر الثائر عند البشارة والإنذار ، وإنما يتعداه إلى ماهو أهم من ذلك وهو الشهادة .

أن الشاهد هو الثائر الذى يلتزم بما يدعو إليه من إصلاحات ، وإنه الذى يمارس الحياة على أساس من القيم التى يأخذ الناس بها ، فهو بعمله هذا يشهد بصحة مايدعو إليه من مبدأ أو عقيدة . إنه الذى يضرب للناس المثال ، ويضع أمام أبصارهم وبصائرهم الأنموذج الذى يجب أن يحتذى .

وهذا المعنى للشاهد الثائر هو الذى تحدث عنه القرآن الكريم عند حديثه عن الأمة العربية التى تتكون بالإسلام ، فقد جعل القرآن هذه الأمة شاهدة — أى جعلها أداة تقويم لغيرها من الأمم ، وميزاناً تعرف به أقدار الأمم الأخرى .

والآية القرآنية المشار إليها هى قوله تعالى : « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيداً » .

جاء فى تفسير المنار عند حديثه عن هذه الآية القرآنية الكريمة مايلى : —

« أى أن الرسول عليه الصلاة والسلام هو المثال الأكمل لمرتبة الوسط . . .

وإنما تكون هذه الأمة وسطاً باتباعها له فى سيرته وشريعته ، وهو القاضى بين الناس فيمن اتبع سنته ، ومن ابتدع لنفسه تقاليد أخرى أوحذا حذو المبتدعين .

فكما تشهد هذه الأمة على الناس بسيرتها وارتقائها الجسدى والروحى بأنهم